

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح قاعدة في الوسيلة (1/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:00:00

بشيرا ونذيرا وداع الى الله بإذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذنب عنهم الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا اما بعد فهذه الدروس والمجالس - 00:00:23

المعقودة في مذاكرة رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية قاعدة الوسيلة وبين يدي هذه القاعدة نقدم بهذه المقدمة في مسألتين الاولى في تأليف شيخ الاسلام ابن تيمية والمسألة الثانية في موضوع ومضموني هذه القاعدة وهذه الرسالة والفتية - 00:00:49

شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ابو العباس احمد ابن عبد السلام ابن عبد الحليم احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام مجد الدين ابي البركات. ابن تيمية الحراني الدمشقي المولود في سنة ستمائة واحد وستين - 00:01:19

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. والمتوفى في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمئة من الهجرة هو شيخ الاسلام لقب اطلق عليه اطلقه عليه العلماء في زمانه وبعد زمانه لان الله جدد - 00:01:49

معالم الدين وجدد به اعلام الشريعة كما جاء في الحديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة ما يجدد لها امر دينها انتفع الناس بعلومه سواء بالتلمذ عليه مباشرة حتى صار له اصحاب وطلاب - 00:02:15

في بلاد المسلمين وايضا من اسباب من اعظم اسباب الانتفاع به الانتفاع بتأليفه وتصانيفه وتأليفه كثيرة في فنون الشريعة في العقيدة التفسير وفي الحديث وفي الفقه وفي الغسول وفي المسائل المفاريت - 00:02:41

ويمكن اجمال تأليف شيخ الاسلام بانها على ثلاث نواحي المنحى الاول للمختصرات وهذه غالبها في الفتاوى المختصرة وفي الرسائل المختصرة فمن هذه المختصرات ما هي متون الوسطية والحموية الكبرى والصغرى - 00:03:13

وايضا التدميرية وكذلك الواسطة بين الحق والخلق في توحيد العبادة. ومن المختصرات هذه القاعدة قاعدة في الوسيلة وغيرها وغالب هذه المختصرات اجبة لفتاوى تنتشر في الافاق. يستفتون شيخ الاسلام كتابة فيفتيهم. بما - 00:03:42

الله عز وجل عليه وعلمه في صدره وهذه اكثر رسائل شيخ الاسلام من هذا الطرب من المفاريد وهي الرسائل المفردة في موضوع معين او في فتية معينة اه النوع الثاني من تصانيفه وهو اقل من الاول - 00:04:06

وهي الرسائل المتوسطة. متوسطة في حجمها وفي موضوعها وهذه كالفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكالقاعدة الجلية في التوسل والوسيلة الاستغاثة والرد على البكري ككتابه الجليل الفريد في بابه كتاب النبوات - 00:04:31

وكتابه السبعينية في الرد على ابن سبعين وغولاتي غلاة متصوفة وغنوصيتهم وهذه متوسطة في حجمها وايضا فيها بسط من حيث موضوعها ومن هذا النوع من المتوسطات بيان بيان الدليل في ابطال التحليل - 00:05:01

في مسائل الطلاق وتحليل المطلقة لزوجها النوع الثالث والمنحى الثالث من تأليف شيخ الاسلام وهو اقل من سابقه وهي المعروفة عند طلاب العلم بالمطولات مطولات كتب شيخ الاسلام وتصانيفه والمطولات ايضا على قسمين - 00:05:29

القسم الاول وهو اكثرها ما جاء شرحا لكتاب او ردا على كتاب وهذه اكثر مناحي شيخ الاسلام في المطولات النوع الثاني تأليف مستقلة من حيث شرح لمتن او اجوبة على - 00:05:56

اه اعتراضات وانتقادات وجهت لكتبه الاخرى المختصرة والمتوسطة او الرد فيها على مخالف مذهب السلف. من هذه المطولات على

القسم الاول اه منهاج السنة النبوية بالرد على الشيعة والقدرية وهو في اصله مناقشة لكتاب منهاج الكرامة - 00:06:21

الابن المطهر الحلي الرافضي كذلك من هذا الطرب كتاب شيخ الاسلام بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية وفيه شرح

ومناقشة لكتاب ابي عبد الله فخر الدين الرازي اساس التقديس - 00:06:54

ومن هذا الضرب ايضا اه في اه شرح اه الاصفهانية شرح العقيدة الاصفهانية لشيخ الاسلام انه شرح عقيدة الاصفهاني الاشعري وهي في صفحة ونصف شرحها في مجلد ضخم وكذلك مناقشته لابي القاسم القشيري في كتابه الاستقامة في الرد على منحرفي طريقة

التصوف - 00:07:18

من هذا ايضا من هذا الضرب او القسم الثاني ما يتعلق بمناقشة علماء في شبههم واعتراضاتهم درء تعارض العقل والنقل وناقش فيه

رحمه الله فخر الدين ابا عبد الله الرازي - 00:07:51

ولهذا قال واقرأ في يقول ابن القيم واصفا هذه هذي المطولات واقرأ كتاب العقل والنقد الذي ما في الوجود له نظير ثاني وكذلك

التأسيس اضحى نقضه. اعجوبة للعالم الرباني وكذا تسعينية له في لها رد على من قال بالنفساني تسعون وجها بينت بطلانه اعني

كلام الحق ذا الوجداني - 00:08:13

وكذا قواعد الاستقامة انها سفران فيما بيننا ظخمان وكذا اجوبة له مصرية في ست اسفار كتبن سمان ومن هذا النوع من مناقشته

للمعتزطين وشبههم وانتقاداتهم كتابه الكبير الذي ربما كان من اكبر كتبه - 00:08:45

وهو اجوبة الاعتراضات المصرية على العقيدة الحموية وكما وصفه ابن القيم وكذا اجوبة له مصرية في ست اسفار كتبن سمان. اي

كبار هذا الكتاب لما يوجد بعده كاملا وانما وجدت له - 00:09:08

قطعة يسيرة من مؤلفاته من هذا الطرب في مناقشة المخالفين كتابه الكبير الشهير المؤصل في مناقشة النصارى وهو الجواب

الصحيح آآ على من بدل دين المسيح وكذلك من هذا الطرب اي من كتبه التي فيها المناقشة - 00:09:27

وفيها الرد وفيها الاعتراض على المخالفين آآ اه كما قلنا كتابه اه بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية هذه هي هذا مقدمة

في منحنى عام عن تأليف شيخ الاسلام - 00:09:52

وانواعها من حيث الاستفادة الاستفادة منها شيخ الاسلام رحمه الله اه اذا خاض في مسألة اشبعها بحثا واقناعا واستدلالات واحتجاجا

وهو اعلم من المخالف حتى في مذهبه كما يعرف ذلك من طالع كتبه المتوسطة ولا والمطولة - 00:10:16

المقدمة الثانية في هذه في هذا الدرس ما يتعلق مضمون هذه الرسالة مضمون هذه الرسالة احد الاصلين الشهيرين مضمون هذه

الرسالة هو احد الاصلين الشهيرين الذين وقعا فيهما النزاع بين اهل العلم زمن شيخ الاسلام وما بعده - 00:10:46

وهذان الاصلان هما مسألة التوسل يتعلق بها من الاستغاثة والمسألة الاخرى مسألة نفي الصفات الاختيارية هذه المسألة التي نحن

بصددها هي في مسألة التوسل ولهذا هذه القاعدة في الوسيلة فيما يصح ان يتوسل به الى الله جل وعلا. وما لا يصح ان يتوسل به

اليه - 00:11:13

التوسل هي كالمراقبة كالمدخل الى مسائل الاستغاثة وشيخ الاسلام الف فيها مؤلفات مؤصلة الاستغاثة والرد على البكري وهو احد

العلماء علماء المالكية في مصر ممن انحرفت به الجادة في مسائل التوسل والاستغاثة - 00:11:40

كذلك رده على القاضي الاخواني ولشيخ الاسلام في هذه الرسالة المسألة بالذات عدة رسائل اشهرها هاتان الرسالتان قاعدة في

الوسيلة وهي المختصرة التي نحن بين التي بين ايديكم لمذاكرتها ومدارستها - 00:12:05

وكتابه الاكبر منه الذي يعتبر مرجع في مسألة التوسل وهو قاعدة جلية في التوسل والوسيلة وهو كتاب مطبوع في مجلد كبير

النسبية هذه المسألة مسألة توسل حصل للمتأخرين فيها توسع - 00:12:26

حتى ادخلوا في التوسلات الشرعية توسلات بدعية ودخل من التوسلات البدعية توسلات شركية وخلاصة التوسل الشرع والبدعي

النحو التالي التوسل الشرعي جاءت الشريعة به في ثلاثة انواع النوع الاول التوسل الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته - 00:12:46

كما قال جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون والنبى صلى الله عليه

وسلم لما سأله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:13:19](#)

قالت يا رسول الله أرايت ان وافقت ليلة القدر؟ ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني انك عفو توسل الى الله باسمه العفو تحب العفو توسل الله بصفته وهو محبته للعفو - [00:13:40](#)

فاعف عني النوع الثاني من التوسل الشرعي التوسل الى الله جل وعلا بدعاء الحي الصالح كدعاء الوالدين على ولدهما فانه دعاء مستجاب كما ثبتت بذلك الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:03](#)

ومن دعاء العبد الصالح دعاء النبي للمؤمنين حال حياته ودعاء الصحابة لبعضهم حال حياتهم ودعاء الصالحين لغيرهم حال حياة هؤلاء الصالحين وفيها حديث عمر في الصحيحين انه لما اصابتهم الجذب والقحط في عام الرمادة خرج بهم الى المصلى -

[00:14:27](#)

فقال في خطبته اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا فتسقينا وانا نستسقيك بعمد نبينا فاسقنا كنا يعني في حال حياة النبي عليه الصلاة والسلام وهذا معنى قول الله جل وعلا في سورة النساء ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول -

[00:14:54](#)

لوجدوا الله توابا رحيمًا. انما يكون هذا في حياتي النبي صلى الله عليه وسلم لا بعد موته فانهم اصابتهم اللأواء والشدائد والكرب والمصائب والبلايا ولم يكونوا يأتون الى قبره. فيسألونه الشفاعة او الوسيلة - [00:15:20](#)

وانما كانوا يتقربون الى الله اليه سبحانه بدعاء صالحهم الاحياء واعظم اسباب انتصار المسلمين في بدر هو دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وهو حي بين اظهرهم اه النوع الثالث من التوسل المشروع التوسل الى الله بالاعمال الصالحة - [00:15:42](#)

واعظم الاعمال الصالحة ما هو الايمان الايمان بالله وتوحيده ولهذا اثر في بدء الطواف ان يقول اللهم ايمانًا بك وتصديقًا بكتابك واتباعًا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وهذه الثلاثة هي مدار الايمان - [00:16:08](#)

من هذا الضرب التوسل الى الله بالاعمال الصالحة ما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين في خبر الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار فلما انقطعت حيلتهم بالناس ولم تنقطع حيلتهم بالله. قال بعضهم لبعض انه لن ينجيكم مما انتم فيه - [00:16:31](#)

الا اعمال صالحة عملتموها لله عز وجل تتوسل الاول الى الله كمال بره بوالديه الشيخين الكبيرين. فقبل الله وسيلته وتوسل الثاني الى الله بعفته عن الزنا مع بنت عمه احب الناس اليه - [00:16:51](#)

وقبل الله وسيلته وتوسل الثالث الى الله جل وعلا باتائه الحقوق اهلها الحقوق بتائه الحقوق اهلها من اجرة العمال فقبل الله وسيلته وكل واحد يقول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فتوسل الى الله بعمل صالح فعله ابتغاء وجه الله -

[00:17:14](#)

افرج عنا ما نحن فيه كل واحد من هؤلاء الثلاثة يقول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه فقبل الله جل وعلا توسله - [00:17:44](#)

هذا التوسل المشروع في هذه الامور الثلاثة التي جاءت الشريعة بالاذن بها والتشريع لها التوسل الممنوع انواعه كثيرة اشهرها التوسل الى الله جل وعلا بالاقسام عليه بخلقه اللهم بفلان اغفر لي - [00:18:03](#)

هذا توسل ممنوع النوع الثاني التوسل الى الله جل وعلا بحق الصالحين وقدرهم وجاههم تجاه النبي بحق النبي تجاه الصالح بجاه الولي اغفر لي وارحمني وفرج همي الى اخره. هذا توسل - [00:18:27](#)

بدعي لان حق كل انسان ينفعه هو لا ينفع غيره ولو كان مشروعاً لفعله النبي عليه الصلاة والسلام. ولفعله الصحابة من بعده نوع ثالث التوسل الى الله بدعاء الصالحين. اتخاذهم مع الله وسائل - [00:18:50](#)

وهذي مسائل الاستغاثة يا سيدي فلان ادركني لان له جاها ومنزلة عند الله. وهذا توسل شركي توسل شركي من التوسل البدعي ان يعبد لله عبادة عند مقام هذا الصالح ان يذبح لله عند مقام الصالح - [00:19:15](#)

ان يطاف بهذا المقام لله. هذا توسل بدعي. شرك اصغر. فان ذبح لهذا الصالح او طاف بهذا المقام تعظيماً للصالح والولي هذا الطواف

وهذه وهذا الذبح له شرك اكبر به مع الله عز وجل - 00:19:38

وهذه الرسالة هي في تحقيق هذه المسألة بادلتها والكشف عن الشبه في حديث العتب وحديث الاعمى التي يستدل بها مسوغ التوسل الى الله بالصالحين والمستغيثين والمستغيثون بالصالحين في كربهم يستدلون بهذه الاحاديث التي بين الشيخ في هذه القاعدة حكمها. واجلى - 00:20:02

منها الصحيحة في الاستدلال على نحو يناسب المقام وهذه المسألة مسائل التوسل عني فيها العلماء عني بها بعد شيخ الاسلام تلميذاه ابن القيم ومحمد ابن عبد الهادي ابو عبد الله - 00:20:32

صاحب كتاب الصارم المنكي في الرد على ابن السبكي وعني ببعثها ايضا في بعث علوم الشيخ وتجديده علماء هذه الدعوة الاصلاحية السلفية دعوة الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب هذه المقدمة في هاتين المسألتين العظيمتين اراها مهمة - 00:20:56
بين يدي مذاكرة هذه الرسالة رسالتي قاعدة في الوسيلة ونبدأ بمذاكرتها وقراءتها مستعين بالله جل وعلا سائله التوفيق والعناية والتوفيق والهداية والعناية نعم سم بالله رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. نعم - 00:21:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وائمة المسلمين وعامتهم. قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. ما - 00:22:06

تقول السادة العلماء ائمة الدين وهداة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في من عاب اقوانا نقلها جماعة من اكابر الائمة. واعيان سادات هذه الامة. هذه صيغة السؤال الذي وجهه لشيخ الاسلام - 00:22:32

شيخ الاسلام اجاب عن مضمونه ولم يتعقب مفرداته بدأها السائل بعبارة التبجيل لاهل العلم تقول السادة العلماء ائمة الدين وهذا من الباب الذي تجوز به ولا يدخل في المدح المذموم الا اذا جاوز فيه المادح حده وقدره - 00:22:56

وقوله ائمة الدين وهداة المسلمين هذا شأن اهل العلم. رضي الله عنهم اجمعين هذا من باب الدعاء اما اتخاذه شعارا فهو خاص بمن؟ الصحابة. بالصحابة رضي الله عنهم كما قال جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:23:22

اما دعاء فيجوز للجميع كما تقول لابيک او لوالديک اللهم ارضى عنهما فاتخاذها شعار خاص بالصحابة. واتخاذها دعا يجوز لكل مسلم فيمن عاب اقوالا نقلها جماعة من اكابر الائمة واعيان سادات هذه الامة وهي - 00:23:39

الكلام فيه اقوال وعبارات نقلها العلماء فيها التوسل المشروع والتوسل البدعي الممنوع وعابها يعني ذمها وانتقدها وشيخ الاسلام يؤصل لهذه المسألة نعم احسن الله اليك. اولها ما اورده الشيخ ابو الحسين القدوري الحنيفي. او القدور بضم القاف - 00:24:05

وقدوري القدور القدوري الحنيفي في كتابه الكبير في الفقه المسمى شرح الكرخي في باب كراهية وسورة اللفظ قال بشر ابن الوليد حدثنا ابو يوسف قال ابو حنيفة رضي الله عنه - 00:24:37

لا ينبغي لاحد ان يدعو الله الا به. واكره واكره ان يقول بمعاقد العز من عرشك. او بحق خلقك وهو وهو قول ابو يوسف. وهو قول ابي. وهو قول ابي يوسف - 00:24:57

قال ابو يوسف في مقعد العز من عرشك هو الله. فلا اكره هذا. واكره ان يقول بحق فلان او بحق انبيائك ورسلك. وبحق البيت والمشعر الحرام. اول هذه الاقوال المنقولة عن ائمة الدين ما نقل - 00:25:15

عن الامام ابي حنيفة مما ذكره الشيخ ابو الحسين القدوري الحنفي صاحب الكتاب الكتاب عند اه الحنفية هو اول المتون واشهرها في مذهب الامام ابي حنيفة ولهذا كثر شراح هذا الكتاب - 00:25:35

والكتاب عند الحنفية بمنزلة الخرق القاسم الخرقى عند الحنابلة وابو الحسين القدوري له الكتاب المشهور شرح الكرخي وهو من كتب الحنفية الكبار ذكر فيه في باب الكراهية ما اسنده عن - 00:25:55

بشرى بن الوليد وهو قاضي العراق في زمنه ان توفي في سنة ثلاثمائة مئتين وثمان وثلاثين عن ابي يوسف وابو يوسف هو القاضي ابو يوسف صاحب صاحب الامام ابي حنيفة واسمه يعقوب ابن ابراهيم الانصاري - 00:26:16

عن الامام ابي حنيفة رحمه الله انه قال لا ينبغي لاحد. واذا قال العالم لا ينبغي تحتل الكراهية تنزيهية وتحتمي الكراهية التحريم

لاحت ان يدعو الله الاله. اي باسمائه وصفاته وذاته. واكره ان يقول اسألك بمعقد العز - [00:26:37](#)
 من عرشك او بحق خلقك وعدهما الامام ابو حنيفة من الادعية المستكرهة ومن التوسلات غير المشروعة وقال بهذا ايضا محمد وهو
 ابن حسن الشيباني صاحب ابي حنيفة ابو يوسف وافق الامام ابا حنيفة في انه لا يدعى الله الاله - [00:27:02](#)
 وانه لا ينبغي ان يدعى بحق خلقه. بحق فلان وجاهه وقدره واستثنى دعاء الداعي اسألك بمعقد العز او بمعقد العز من عرشك ولما
 سئل عن ذلك قال ان معقد العز - [00:27:25](#)
 من عرش الرحمن هو الله العرش هذا المخلوق العظيم الكبير عزه في ماذا استواء الله عليه وفي خلق الله له. اذا معقد العز اي محطه
 ومكانه في العرش هو ان الله اختصه - [00:27:44](#)
 بالاستواء عليه. فيقول الامام ابو يوسف ان سؤال الله بمعقد العز من عرشه انه هو سؤال لله بافعاله ومذهب جمهور اهل العلم ان هذا
 من الادعية من التوسلات المكروهة لانه يفضي - [00:28:03](#)
 الى ان يتصور ان معقد العز من العرش انه شيء مخلوق وكره ان يقول يقول ابو يوسف اكره ان يقول بحق فلان. اللهم بحق النبي
 بحق الصالحين او بحق انبيائك ورسلك - [00:28:22](#)
 او بحق البيت. لان البيت معظم وهو الكعبة وشأنها عند المسلمين شأن كبير اذا قال اسألك بحق بيتك او بحق حرمك هذا دعاء
 وتوسل غير مشروع بدعي. وكذلك لو قال واسألك بحق المشعر الحرام. الذي جعله مشعرا وجعله حراما هو الله. لكنه - [00:28:41](#)
 مخلوق لا يتوسل به الى الله اذا هذا احد النقلين اللذين نقلهما السائل في مسألة التوسل. نعم. احسن الله اليك قال القدوري المسألة به
 بخلق بخلق لا تجوز. لانه لا حق للخلق على الخالق - [00:29:07](#)
 فلا يجوز. نعم هذا كلام القدوري الذي بناه على كلام الامامين ابي حنيفة وابي يوسف السابقين وهو انه لا يجوز ان يسأل الله بحق
 بخلق. سواء كان بحقهم وقدرهم او كان بجاههم ومنزلتهم او كان بالاقسام بهم على الله - [00:29:30](#)
 ان هذا لا يجوز لانه يدخل في التوسل الممنوع البدعي المحرم. لكن لا يبلغ به صاحبه الشرك الاكبر لانه لم يصرف عبادة لغير الله وانما
 هو توسل بدعي يفضي الى الشرك الاكبر وليس هو من الشرك الاكبر - [00:29:53](#)
 نعم. احسن الله اليك وثانيهما ما ذكره الشيخ ابو القاسم القشيري في كتابه المسمى التحبير في علم التذكير المشتمل على تفسير
 معاني اسماء الله عز وجل. وسورة اللفظ انه قال علم الحق سبحانه - [00:30:16](#)
 انه ليس لك اسامي مرضية. فقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولا ان تكونوا باسماء ربك داعيا. ولا ان تكون ولا ان تكون
 باسماء ربك داعيا خير لك من ان يكون باسمائنا باسماء نفسك مدعيا فانك - [00:30:38](#)
 ان كنت بك كنت بمن لم يكن. واذا كنت بمن كنت بمن لم يزل واذا كنت به كنت بمن لم يزل
 فشتان بين وصف وبين وصف. نعم النقل الثاني ما نقل عن ابي القاسم - [00:31:03](#)
 القشيري عبد الكريم ابن هوازن القشيري النيسابوري توفي في سنة اربعمئة وخمس وستين فان ابا القاسم القشيري له كتاب لشرح
 الاسماء الحسنى سماه التحبير في مسألة التذكير او في علم التذكير وهو شرح الاسماء الحسنى - [00:31:26](#)
 لابي القاسم القشيري وهو عالم اه في باب الاسماء والصفات اشعري وفي باب السلوك متصوف وهو اول من ادخل التصوف على
 مذهب الاشاعرة بعده ابو حامد محمد ابن محمد الغزالي سنة خمسمائة وخمس - [00:31:50](#)
 وهو الذي ساهم مع القشيري في ادخال هذا المذهب الاشعري لنفي الصفات الاختيارية والقول بالكسب والقول بان الايمان هو مجرد
 التصديق ادخله هذا المذهب على التصوف ولهذا بعدهما لا تكاد تجد صوفيا الا وهو في الغالب الاشمعري - [00:32:14](#)
 في كتابه التحبير في علم التذكير شرح الاسماء الحسنى يكره ان يدعو الله الاله باسمائه وصفاته وهذا التوسل الى الله باسمائه وصفاته
 ويكره ان يتوسل الله باسماء المخلوق ثم قال فانك ان دعوته به دعوت بمن لم يزل - [00:32:41](#)
 واذا كنت بك اي باسماء المخلوق كنت بمن لم يكن وهو الفاني الذي كان لم يكن شيئا مذكورا. نعم احسن الله اليك وكان من عرف اسم
 ربه نسي اسم نفسه - [00:33:01](#)

بل من صحب اسم ربه تحقق بروح انسه. قبل وصوله الى دار قدسه. بل من عرف اسم ربه سمت رتبه وعنت في الدارين منزلته. كل هذا في تحقيق التوسل الى الله بالاسماء الحسنی - [00:33:19](#)

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها لان الله جل وعلا ربه وتوسله باسمائه الحسنی يحقق توحيد وانسه بالله قبل دار قدسه وهي دار اخرته دار كرامتي نعم احسن الله اليك وثالثهما ما ذكره الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في فتاويه المشهورة. وسورة اللفظ انه قال - [00:33:37](#)

لا يجوز التوسل في الدعاء باحد من الانبياء والصالحين الا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان صح مثل اعمى. نعم. يقول العز بن عبد السلام وهو العالم المشهور الملقب بسطان العلماء بقوته وجرأته في اظهار الحق وعدم مبالاته بالمخالفين ولو كانوا من السلاطين والامرا - [00:34:09](#)

له فتاوى مشهورة ومطبوعة قال فيها لا يجوز التوسل في الدعاء باحد من الانبياء والصالحين توسل بهم اي بدعائهم او التوسل بدعائهم بعد موتهم هو التوسل بقدرهم وحقهم وجاههم او التوسل بالاقسام على الله بهم. او التوسل الله بدعائهم بعد - [00:34:35](#) امواتهم وهو التوسل الشركي قال الا حديث الاعمى ان صح الحديث وسيأتينا ان الحديث غير صحيح ومختصر الحديث الذي جاء في حديث الاعمى وهو آآ ان رجلا اعمى جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فعلمه هذا الدعاء. قل اللهم اني اقسم عليك بنبيك محمد نبي الرحمة - [00:35:00](#)

وهذا الحديث سيأتينا انه ضعيف ضعيف في الاستدلال في الاسناد واذا صح على فرض صحته فمعناه ليس الاقسام على الله بالنبي وانما التوسل الى الله بدعاء النبي في حياته نعم - [00:35:32](#)

احسن الله اليك وزعم العيب لهذه الاقوال والطاعن عن والطاعن على معانيها ان فيها تنقضا لعباد الله الصالحين واستخفافا بحرمة البيت والمشعر الحرام. هذه المصيبة ان من نهى الناس عن التوسل البدعي اتهمه هؤلاء - [00:35:49](#) المخالفون بانه يتنقص الصالحين ولا يحبهم ولا يعرف لهم قدرهم ولا ينزلهم منزلتهم اللائقة فاذا نهى عن الاقسام على الله بالبيت وبحرمة البيت وبالكعبة والمشعل الحرام. ونهاهم عن ذلك قالوا هذا يتنقص ويستخف بهذه - [00:36:11](#) التي عظمها الله من البيت الحرام والمشعر الحرام وعرفة ومنى وغير ذلك نعم هل هذه الاقوال المذكورة؟ تنقص واستخفاف والحالة. والحالة هذه او لا؟ وهل يجوز ردها بمجرد رأي الانسان وما جرت به عوائد بعض اهل هذا الزمان - [00:36:33](#) ام لا؟ وهل اشتهر عن ائمة الاكابر المتبوعين خلاف لهذه الاقوال؟ وهل صح حديث الاعمى الذي اورده الترمذي في جامعه وهل في صريح لفظه ما يبطل الاقوال المذكورة ويوجب اعتقاد خلافاها؟ وهل يجوز - [00:37:00](#)

الحلف بغير الله تعالى. واذا لم يجز هل يجوز التحل التحليف والاقسام بغير الله لهذه الاقوال المتقدم ذكرها والطاعات فيها اذا لم يكن عنده دليل شرعي قاطع فيدفعها ابي هل يرد على ذلك ويزجر؟ هل يردع؟ هل يردع عن ذلك ويزجر؟ هذه الاسئلة التي وجهها - [00:37:20](#)

هذا السائل لشيخ الاسلام. تسمعون جوابه الان تأصيلا للمسألة ثم تفريعا في هذه المضامين. وفيها الكلام على شبهاتهم ومنها حديث الاعمى الذي مر التنويه عنه رواه الترمذي وغيره نعم. احسن الله اليك - [00:37:50](#) الحمد لله ليس في شيء من هذه الاقوال تنقص ولا استخفاف. لا بصالح عبادي لا بصالح عباد الله ولا بشعائر الله وانما يكون منتقضا من انتقص يكون منتقضا وانما يكون - [00:38:13](#)

من تنقصهم عن منزلتهم. التي جعلهم الله بها. كمن لا يرى حج البيت قرينة وطاعة لله. كمن لا يرى حج البيت كم كمن لا يرى حج البيت قرينة وطاعة لله. ولا يرى الوقوف بعرفة ومزدلفة ومنى - [00:38:33](#) شيئا كمن كان بعض اهل الجاهلية لا يرون الصفا والمروة من شعائر الله. وكان بعضهم يخاف ان كانوا يعظمونها في الجاهلية. الا يكون من شعائر الله في الاسلام. فانزل الله قوله تعالى - [00:38:58](#) ان الصفا والمروة من شعائر الله. جوابا للطائفين كما ثبت ذلك في في الصحاح. يقول الشيخ رحمه الله ليس في منعي التوسل الى الله

جل وعلا بجاه الصالحين والانبياء وبمنزلتهم وحققهم وقدرهم - [00:39:20](#)

ليس في هذا استخفاف ولا تنقص ولا انزال لهؤلاء الانبياء والصالحين عن منازلهم. التي انزلهم الله عليها وليس في المنع من التوسل الى الله بحرمة البيت وبالكعبة وبالصفا والمروة وبالمشعل الحرام وسائر المشاعر ليس في النهي عن الاقسام على الله بها - [00:39:43](#) او التوسل الى الله بحققها ليس في هذا تنقص لها ثم اشار رحمه الله الى مسألة ان التنقص الحقيقي هو مدى هو انزال هؤلاء عن منزلتهم ويجحد نبوة النبي او يجحد صلاح الصالح. هذا هو التنقص الحقيقي - [00:40:08](#)

او يجحد حرمة شعائر الله التي جعلها للناس شعائر ويجحد حرمة الكعبة كعبة لغيرها من الابنية مثل غيره والله امرنا باستقبالها وامرنا بالطواف بها او يجحد الصفا والمروة والناس في الصفا والمروة على طرفين كما قال شيخ الاسلام. طرف عظموهما تعظيم الجاهلية - [00:40:31](#)

ما كان عليه مشركوا قريش ومن حولهم فانه كان على الصفا صنم ايساف وكان على المروة صنمو نائلة وكانوا يطوفون بينهما تعظيما لهذين الصنمين الذين جعلاهما او جعلوها على هذين الجبلين - [00:41:03](#) طائفة اخرى من العرب وهم الانصار الاوس والخزرج والعرب والاباعد كانوا يتخرجون ان يسعوا بين الصفا والمروة لوجود شعائر الكفر عليهما قبل ذلك ولهذا سأل عبد الله ابن سأل عن عروة ابن الزبير ابن العوام - [00:41:26](#) عائشة رضي الله عنها عن هذه الاية فلا جناح عليه ان يطوف بهما ظن انه من لم يتطوف بهما لا اثم عليه بينت له عائشة رضي الله عنها انه كان على هذين الجبلين الصفا والمروة - [00:41:46](#)

عليهما صنمان فازالهما النبي لما فتح مكة عام الفتح متى عام الفتح السنة الثامنة في رمضان من الهجرة في رمضان السنة الثامنة من الهجرة فزال الاصنام حول الكعبة ومنها صنم ايساف على على الصفا - [00:42:05](#) وصنم نائلتي على المروة لما حجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام حجة الوداع في السنة العاشرة انزل الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي من الشعائر التي عظم الله شأنها بالتعبد لله عندها - [00:42:26](#) لا بعبادتها هي وانما بعبادة الله عندها كما قال جل وعلا لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت ولم يقل فليعبدوا هذا البيت فانما امر بتعظيمه عند هذا البيت فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:42:51](#) ان الصفا والمروة من شعائر الله. اي من الشعائر التي امر الله ان تؤتى وتعظم فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما لا اثم عليه دفعا عن غلو المشركين وعن جحود غيره من المشركين الذين تركوا السعي من اسباب المروة لوجود هذين الصنمين - [00:43:17](#)

فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي بينهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم نعم احسن الله اليك ولمن لا يرى تعظيم الهدي والضحايا التي قال فيها التي قال الله فيها ومن يعظم شعائر الله - [00:43:43](#)

انها من تقوى القلوب. لكم فيها منافع الى اجل مسمى. ثم محلها الى البيت العتيق. اي من لا يرى تعظيم والاضاحي فان الله عظم الهدايا والاضاحي بذبحها له يوم العيد وما يليه من ايام التشريق - [00:44:05](#)

التعظيم ليس للمذبوحات. بقرا وابلا وغنما. وانما التعظيم لمن ذبحت له وعلى اسمه كان في الجاهلية وما زال المشركون يعظمون شفعاءهم واولياءهم بالذبح على اسمهم او عند مقاماتهم جاءت الشريعة بابطال هذا وتعظيم الهدي والاضاحي بالذبح لها على اسم الله - [00:44:25](#)

في حل يومها الزمان والمكان ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله محل الهدم هو محل زماني ومكاني زماني يوم العيد وما بعده. من ايام التشريق. والمكان للهدي هو الحرم. والاضاحي في - [00:44:56](#)

كل مكان ولهذا قال جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين فمن نهى عن تعظيم الذبح عند مقام الصالحين - [00:45:13](#)

وعند اضرحتهم وفي مشاهدهم وعتباتهم وعند قبورهم نهيه صحيح لان هذا ذبح اما انه للصالحين يتقرب بها اليهم وهذا شرك اكبر

او يذبح لله في هذا المكان فهذا شرك اصغر. يفضي الى الشرك الاكبر - [00:45:34](#)

اما اذا ذبح لله في اي مكان فهذا مشروع. ولا يكون هذا متنقضا مستخفا بشعائر الله. قال الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. لكم فيها منافع الى اجل مسمى. اي هذه - [00:45:57](#)

البهيمة الانعام ابنا وبقرا وغنما الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق. في هدي الحج والعمرة. نعم احسن الله اليك وكمن لا يرى تعظيم حرمان الله فلا يحرم صيد الحرم ونباته وسائر ما حرم الله تعالى من المحرمات. فلا - [00:46:16](#)

حرموا صيد الحرم فلا يحرموا صيد الحرم ونباته وسائر ما حرم الله تعالى من المحرمات. فان الواجب على الخلق فعل ما امر فعل ما امر الله به من العبادات واجتناب ما حرمه من المحرمات - [00:46:40](#)

نعم المستخف محرمات المتنقص لها الذي لا يرى تحريم ما حرمه الله فان الله حرم نبات الحرم وحرم صيد الحرم حرما لماذا؟

تعظيم للحرم كما في حديث ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم ان هذا حرام حرمه الله ولم يحرمه الناس - [00:47:00](#)

وانما احل لي ساعة من النهار فلا يحل صيده ولا تحل لقطته الا لمنشد ولا ينفر صيده ولا يختلى خلاء ولا يخبط شجره فقام العباس

ابن عبد المطلب رضي الله عنهما فقال يا رسول الله الا الاذخر. فانه لقيننا وقبورنا. قل ادخر حشيش ينبت - [00:47:30](#)

في سفوح جبال مكة قال عليه الصلاة والسلام الا الادخر فاستثناه من الحشائش الرطبة التي يجوز ان تحش وما سواه من من

الحشائش الرطبة والاشجار الرطبة. بل والبهايم والطيور فانها لا - [00:47:56](#)

دولته في الحرم الا ما انبته الانسان بنفسه. فله ان يقص منه او يخبطه او يزيله طيب حشائش مكة اليابسة يجوز حشها؟ نعم لان

هذه اليابسة لا اثر لها وانما ممنوع في الرطب - [00:48:17](#)

في الحي الاخطر نعم فان هذا وهذا من دين الله الذي بعث به رسله ولهذا قال الله تعالى ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه

فان هذا وهذا الاشارة الى ماذا؟ في هذا وهذا - [00:48:41](#)

الاشارة الى تعظيم الهدايا والاضاحي كما عظمها الله والاشارة في هذا الثانية الى انه لا يحرم صيد الحرم. ونباته وما حرم الله به في

الحرم نعم احسن الله اليك ومن تمام تعظيمه البيت ان يعبد الله فيه كما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيطاف به -

[00:49:03](#)

ويستلم الركنان اليمانيان ويقبل الحجر الاسود. من تعظيم الله في حرمه وتعظيم الله في بيته الكعبة تعظيم الله عبادة الله باستقبال

هذا البيت في الصلوات والطواف به ومن ذلك ايضا استلام ما شرع لنا استلامه من البيت وهو الركنان اليمانية - [00:49:29](#)

سمي الركنان باليمنيين لانهما عن يمين الواقف على الكعبة باب الكعبة يفتح على اي جهة ها يا ابو سليمان يفتح على اليسار مع

اليمن الامان للخلف فوق ولا تحت؟ هذي الجهات الست - [00:49:59](#)

فابى الكعبة يفتح الى جهة الشرق يا اخواني من وقف على الباب مستقبلا المشرق فما كان عن يمين الكعبة يسمى يمن. وما كان عن

يساره يسمى شأم ولهذا سمي الركن اللي فيه الحجر الاسود. والذي قبله بالركنين اليمانيين لانهما عن يمين الواقف على باب الكعبة -

[00:50:26](#)

هذا معنى الركن اليماني ما هو بانه جيء به من اليمن تقاسيم الجغرافية المعاصرة غير ما اشتهر عند العرب. فما كان عن يمين الكعبة

لمن كان واقفا على بابها مستقبلا المشرق - [00:50:51](#)

اما يمن او يمين وما كان عن يسارها يسمى شأم لانه عن اشأم جهته عن الجهة الشمالية من اشأم اي من الجهة الشمالية التي هي عن

يساره. فلهذا كل ما كان يسار الكعبة - [00:51:08](#)

اما شأن لانه الى اشأم جنبه. نعم احسن الله اليك فلو قال قائل من تعظيمه استلام الركنين الشاميين من تعظيمه الظمير يرجع الى

ماذا الى البيت الى الكعبة من تعظيمها استلام الركنين الشاميين - [00:51:29](#)

ويقبل مقام ابراهيم. والتمسح به او تقبيل غير الحجر الاسود. من جدران الكعبة ونحو ذلك مما قد يظنه بعض الناس تعظيما. كان هذا

غلطا. واذا نهاه ناه عن ذلك فقال - [00:51:52](#)

نهيك لي عن هذا تنقص واستخفاف بحرمة البيت. كان قد غلط غلطا ثابتا. يقول شيخ الاسلام لو ان انسان قبل الركنين الشاميين او تمسح بجدران الكعبة. غير الركن اليماني والركن - [00:52:12](#)

والحجر الاسود. او تمسح بمقام ابراهيم وكان ذلك الوقت متصلا بالكعبة عن يسار الباب او تمسح بجدران المسجد او شبابيكه او ابوابه او اعمده. لو قال انه قائل هذا الفعل - [00:52:33](#)

لا يجوز هذا بدعة وهذا حرام. فقال له ذلك المتمسح بها ان هذا الذي تقول لي انه تنقص للكعبة واستخفاف بها. نقول هل يكون هذا استخفاف بالكعبة؟ الجواب لا لا يكون هذا استخفاف بالكعبة لما نهاه عن البدعة بها - [00:52:53](#)

وعن التمسح بما لم يشرعه الله ولا رسوله ان نتمسح به او نمسه مقام ابراهيم انما امرنا بالصلاة اليه. لا ان نتخذه مقصدا فنصلي للمقام بذاته او نتمسح به او نضع عليه خدودنا واجسامنا كما يفعل الجاهل - [00:53:15](#)

من حتى الكعبة التي هي اشرف من مقام ابراهيم لم نؤمر بالتمسح بها نرجو بركتها او نضع عليها خدودنا الا الموضع الذي اذن به النبي وهو الحجر الاسود ولهذا من تمسح بالكعبة - [00:53:39](#)

او الصق جسمه بها يرجو ان الكعبة تمنحه البركة او تشفي مرضه او تحقق سؤله او ترد غائبه او تجيب له طلبته اشرك الكعبة مع الله وقع بالشرك الاكبر اذا المدار مدار على النية والفعل يدل على هذه النية - [00:53:58](#)

انما الكعبة امرنا بالطواف بها والا نتمسح نمس الا ما اذننا به ما بين الباب والحجر الاسود موضع سكب العبرات لا يلزم منه ان تضع يدك على الكعبة او تتمسح بها. لكن هذا الموضع - [00:54:22](#)

موضع ان تقبل في ان ان تستقبل فيه توبة الله كما قال عبد الله ابن كما قاله عام عمرو بن العاص رضي الله عنه او سعد بن ابي وقاية هذا موضع سكب العبرات بقية العويقات العثرات. لانه كالباب الى بيت الله. لا نتمسح او نضع - [00:54:41](#)

على البيت خدودنا وجباهنا فان هذا من الامر غير المشروع الذي يفضي الى تعظيم الكعبة تعظيما لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليك فلو قال قائل ولهذا ولها ما طاف ابن عباس ومعاوية بالبيت فكان ابن عباس - [00:55:03](#)

معاوية رضي الله عنهم لانهم صحابة نعم. احسن الله اليك ولهذا لما طاف ابن عباس ومعاوية رضي الله عنهم بالبيت فكان ابن عباس لا يستسلم لا يستلم الا الركنين اليمانيين. واستلم معاوية الاركان الاربعة. فقال ابن عباس رضي الله عنه - [00:55:30](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم الا الركني. فقال لمعاوية ليس من البيت شيء مهجور فقال له ابن عباس رضي الله عنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فسكت معاوية ووافق ابن - [00:55:56](#)

رضي الله عنه فمعاوية احتج بان البيت كله معظم لا يهجر منه شيء. فاجابها ابن عباس رضي الله عنه بان من العبادات يجب فيها اتباع ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم لامته. ليس لاحد ان يسوء ان - [00:56:16](#)

يسوغ برأيه عبادة. ليس لاحد ان يصوغ ان يسوغ ليس لاحد ان يسوغ برأيه عبادة. لما لما يراه في ذلك من تعظيم الشعائر وافقه معاوية وعلم ان الصواب معنا مع ابن عباس رضي الله عنه. الدليل على هذه المسألة انه - [00:56:40](#)

لا يتمسح بجدران الكعبة تقربا بهذا التمسح في الكعبة الى الله الا بالركن اليماني والحجر الاسود. او التمسح بمقام ابراهيم او بالشبابيك. او بالابواب او باعمد الحرم ما ثبت في صحيح البخاري ان معاوية رضي الله عنه وهو امير المؤمنين وكان اسن من ابن عباس - [00:57:05](#)

حج البيت وكان عالم الحرم في وقته ابن عباس صار معاوية يستلم الاركان البيت الاربعة الحجر الاسود والركن الشامي الاول الركن الشامي الثاني. الركن اليماني الثاني فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين - [00:57:33](#)

لا يستلم من هذا البيت الا الركنين اليمانيين وقال معاوية اجتهدا من نفسه لما يرى من تعظيم البيت وانه حرم الله وانه كعبة الله في ارضه قال يا ابن عباس ليس شيء من البيت مهجورا - [00:57:59](#)

لا يهجر ركن من اركان البيت ايها ابن عباس ولا معاوية؟ رضي الله عنهم معاوية اسن بنحو ثلاثين سنة من اعلم؟ ابن عباس لم يمنع سن معاوية ومنزلته حيث هو امير المؤمنين ان ينصح له ابن عباس وهو اقل منه سنا - [00:58:20](#)

وقدرا من ناحية الدنيا في امر الخلافة وهو اعلم منه ما صحة لكن باسلوب العلماء باسلوب الاجلال اجل هذا الامير فلما قال ليس شيء يا ابن عباس من البيت مهجورا - [00:58:50](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما تزايد عليه ما قال يا الفاعل يا التارك ياللي فيك ملافيك يا مبتدع يا عاصي يا فاسق لا - [00:59:08](#)

انزل الامير منزلته. وبين العلم بحجته. من غير تزيد او استطالة او انتصار للنفس وهواها. انما اكتفى بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم من الكعبة الا هذين الركنين اليمانيين - [00:59:27](#)

لما اتاه بالحجة قبلها معاوية لانه طالب حق. لم ينتصر لنفسه وهواه. لم يبرر لخطئه كما يفعله اهل البدع واهل المعاصي في تبريرهم بدعهم. واهوائهم ومعاصيهم. وانما قال صدقت يا ابن اخي - [00:59:54](#)

نعم الركن الشامل الاول والثاني من الكعبة. لكن لماذا لم يستلمهم النبي عليه الصلاة والسلام لان قريشا لما بنت الكعبة بعدما تهدمت بالسيل الكبير في وقتهم يشترطوا الا ينفقوا على بناء الكعبة الا ماذا؟ النفقة. حالالا ليس فيها شائبة الحرمة - [01:00:14](#)

واكثر مكاسب قريش مكاسب العرب من من الكسب المحرم فلم يتجمع لهم من المكاسب الا شيء قليل فبنوا الكعبة فقصرت بهم النفقة اي حطمت لما حطمت بهم النفقة ماذا يفعلون؟ بين امرين اما يترك البيت منقوصا - [01:00:40](#)

او يضيف اليها من نفقة حرام. ويعلمون ان الله لا يقبل الحرام فلما قصرت بهم النفقة الحلال عن اكمال بناء البيت على اسس وقواعد ابراهيم جعلوا هذا الحطيم وهو القوس - [01:01:03](#)

الموجود شمالي الكعبة وسمي هذا المكان بالحطيم. لماذا؟ لان قريشا حطمت اي نقصت عليهم النفقة عن اكمال بنائه بنفقة حلال ويسمى بالحجر لانهم وضعوا هذا القوس حجرا للبيت الناس يسمونه الان حجر اسماعيل. ونسجوا فيه من الاساطير ان اسماعيل عليه السلام دفن فيه لما مات - [01:01:19](#)

وليس هذا بصحيح تسمية حجر اسماعيل من باب التجاوز لان اسماعيل اعان اياه ابراهيم عليهما السلام في بناء البيت تسميتها حجر اسماعيل تجوزا. والا فاسمه الحطيم واسمه الحجر. لانه حجر عن البيت لم تكتمل - [01:01:50](#)

نفقة بنائه من النفقة الحلال لاجل هذا لم يستلم عليه الصلاة والسلام الركنين الشاميين لانهما ليسا حد البيت من جهة الشاه واستلم الركنين اليمانيين وله عليه الصلاة والسلام في استلامهما سنن - [01:02:09](#)

قبل ذلك استلام هذين الركنين هو الذي فعله النبي ونحن امرنا بماذا للتأسي به عليه الصلاة والسلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وهو الذي قال خذوا عني مناسككم - [01:02:30](#)

وهو لما طاف بالبيت في حجه وعمرته وفي نافلته لم يستلم الا هذين الركنين الركن اليماني الاول له فيه سنة واحدة عليه الصلاة والسلام. استلمه بيمينه من غير تكبير. ومن غير - [01:02:47](#)

تقبيل وانما استلام باليد فقط ولم يشر اليه لما لم يستلمه. اذا الركن اليماني الاول له سنة واحدة. ان تيسر تستلمه بماذا بيمينك من غير ان تكبر ومن غير ان تقبل ومن غير ان تشير - [01:03:05](#)

اما الحجر الاسود فثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه عدة سنن السنة الاولى انه استلمه بيمينه. وقبله ووضع خده عليه. وجهته عليه المسمى بالسجود. سجد عليه يعني وضع عليه وجهته - [01:03:25](#)

هذي السنة الاولى السنة الثانية انه استلمه وقبله السنة الثالثة انه وضع عليه خده من غير تقبيل ومن غير استلام السنة الرابعة انه قبله من غير ان يضع خده او جبينه او يستلمه بيده - [01:03:48](#)

السنة الخامسة انه استلمه بيده استلاما السنة السادسة انه استلمه بشيء معه وهو بالمحجل وذلك لما طاف بالبيت طواف الافاضة في حجته حجة الوداع. صلى الله عليه وسلم وكان يطوف راكبا ناقته القصوى - [01:04:14](#)

ويشق عليه ان ينزل في كل شوط فيستلم الحجر ويرقى على على ناقة فكان يستلمها بمحجم معه ثم يقبل رأس المحجم هذي السنة كم؟ السادسة. فلو استلمه بعضا او بسجادة - [01:04:38](#)

ثم قبل هذي العصا والسجادة ادرك السنة. السنة السابعة انه اشار اليه اشارة من غير استلام ولا تقبيل ومن غير ان يرسل القبلة بيده كما يفعله العوام الان. انما بسم الله والله اكبر او الله اكبر - [01:05:00](#)

هذه سبع سنن ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث ابن عمر وابن عباس وابي هريرة وانس وجابر رضي الله عنهم يروونها كلها عن النبي عليه الصلاة والسلام. لم يتمسح بالبيت - [01:05:19](#)

لم يستلم جدرانه لم يقطع استاره لم يتعلق بها بل لم يقف بين الباب والحجر. وانما دخل البيت لما تيسر له في عام الفتح. وصلى فيه ركعتين اذا ما يفعله كثير من الناس يزعمون او يعتقدون ويتهاون انهم يعظمون البيت باشيء لم يعظمها الله به - [01:05:35](#)

ولم يعظمها به رسوله صلى الله عليه وسلم. من تمسحهم بالبيت ووضع خدودهم عليه. واحتضانهم له ولو كان من باب الشوق او من باب الوله وانهم جاؤوا من محلات بعيدة. ما تعظم حرمان الله بالبدع والمحدثات. وانما تعظم حرمان - [01:06:01](#)

الله بطاعة الله بها وعندها واتباع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. حتى لو كان الداعي انه مشتاق للبيت انه في وله العبادات ليست بالاذواق. وليست بما يجده الانسان في قلبه مما يظنه عبادة. وليست بالامانة - [01:06:21](#)

وانما العبادة مبناه على الاتباع. لان شرط لان شرطي العبادة الاخلاص لله بها واتباع النبي عليه الصلاة والسلام بذلك الذين ظنوا ان هذه الاشياء تمسح بالجدران والتصاق بها. وسكب العبرات عندها او تمسح - [01:06:41](#)

مقام ابراهيم او جدران الحرم او باعمده او بابوابه وشبابيكه. ظنوا انها عبادات اذا نهاهم عنها الناهي وامرهم بلزوم السنة بها قالوا هذا ينقص البيت ويتنقصه ويتنقص حرمان الله ولا يعظم البيت حق التعظيم لانه خالف - [01:07:04](#)

مألوفاتهم وخالف محدثاتهم وبدعهم الوضع هذا يا اخواني هذي مسألة جلييلة اذا فهمت على اصولها انحل كثير من الاشكال ونقف الى الاسئلة بما تيسر منها الى الاقامة هذا السائل يقول هل صحيح ان الامام احمد رحمه الله يجوز التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:07:24](#)

انا لا اعرف ذلك صريحا عن الامام احمد ولو صح عنه لما وفق عليه الامام احمد ولا غيره من ائمة الاسلام رحمهم الله. وجزاهم عنا وعن المسلمين اعظم الجزاء لماذا؟ لانا لم نؤمر بتقليد العلماء في كل شيء وانما امرنا باتباع النبي عليه الصلاة والسلام. والعلماء - [01:07:50](#)

فما ما دلونا عليه من دين رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن سنته ومن شريعته قبلناه منهم وشكرناه عليه فان اخطأوا فلا نوافقهم على الخطأ لا نوافقهم على هذا الخطأ ولا ننزلهم عن منزلة الاجلال والاحترام والتقدير. فلا اعرف هذا عن احمد عن الامام احمد رحمه الله - [01:08:15](#)

والله ولو صح عنه لما كان فيه حجة. لان الامام احمد بشر يخطئ ويصيب. والله اعلم يقول اذا الصق الانسان جسمه بالكعبة وهو يدعو الله عز وجل يقصد تعظيم الكعبة - [01:08:40](#)

اذا الصق جسمه بما بين الباب والحجر فيتسامح فيه ويتساهل فيه لانه روي في ذلك عن احد الصحابة رضي الله عنه اما اذا اعتقد انه لا يصح مناجاته لله او سكب العبرات على ذنوبه او قبول توبته الا بان يلصق - [01:08:58](#)

جسده بالكعبة باي جدار من جدرها فان هذا الاعتقاد بدعي وخطأ ولا اصل له ثم انحاء الكعبة الاخرى سوى الحجر الاسود وما بين البيت للحجر لا يتمسح به الانسان ولا يسق به جسده. ولو كان مشتاقا للكعبة - [01:09:21](#)

لماذا؟ لان هذا الفعل غير مشروع لم يشرعه لنا سيدنا صلى الله عليه وسلم. ولم يفعله الصحابة رضي الله عنهم من بعده فدل على انه غير مشروع والله اعلم سائل يقول ما حكم طلب الدعاء من الرجل الصالح - [01:09:45](#)

ان طلب الدعاء من الصالح في حياته عالم من العلماء ولي من الاولياء تطلب الدعاء من والديك لان دعاء الوالدين على ولدهما مستجاب. في حال حياتهم هذا امر جائز مشروع - [01:10:06](#)

الصحابة رضي الله عنهم كانوا يطلبون دعاء النبي منه حال حياته ولم ينكر عليهم ولم يؤنبوا ولم ينهوا عن ذلك وكذلك ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لعمر رضي الله عنه ان ادركت اويسا رجل من بلقرن - [01:10:24](#)

رجل من قرن اي من من بلقرن اذا ادركته فسله يستغفر الله لك لان اويسا رجل صالح وما منعه من الهجرة الا بره بامه. وفيه في جسده اثر بياض اثر برص - [01:10:47](#)

فهذا فيه جواز الدعاء ممن؟ من الرجل الصالح حان حياته في جامع الترمذي الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يعتمر فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له لا تنسنا يا اخي من دعائك - [01:11:07](#)

فيه ان النبي طلب من عمر الدعاء مع ان النبي ليس بحاجة دعاء عمر. صلى الله عليه وسلم رضي الله عن عمر. ولكن ليفيد عمر وينفعه. فانه ما دعا احد لاخيه في ظهر الغيب الا - [01:11:28](#)

قال الله لك قال الملك لك امين ولك بمثل قال له امين ولك بمثل. فهذا فيه منفعة. اما طلب الدعاء من الصالح بعد موته حتى لو كانت حياته حياة برزخية. فحياة الانبياء اكمل من حياة الشهداء. وحياة الشهداء اكمل من حياة غيرهم. في قبورهم. لكن لا نعلم كيف - [01:11:42](#)

ولا حقيقتها. وبالتالي لا يصح ان نطلب الدعاء منهم وهم اموات. ومن فعل ذلك وقع في الشرك وقع في الشرك في الدعوة لما دعا غير الله عز وجل. ولو كان لهؤلاء المدعوين من الانبياء والصالحين جاه ومنزلة وقدر - [01:12:04](#)
عند الله لو قال يا رسول الله ادعوا الله لي استغفر الله لي لوقع في الشرك. وهذا هو شرك الاولين. لما دعوا هبل واللات والعزى ومناة ان تقربهم الى الله زلفى - [01:12:26](#)

قال الله جل وعلا والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. والله اعلم سائل يقول بعض الناس يقول لما يشرب من زمزم بنية الشفاء او غير ذلك ما حكم ذلك؟ هذا مشروع لان - [01:12:40](#)
النبي صلى الله عليه وسلم شرع لنا ذلك. فقال زمزم طعام طعم وشفاء سقم وهو ماء مبارك وجاء في الحديث زمزم لما شرب له اي لما ينوي شربه من نيته عند شربه - [01:13:02](#)

لانه ماء مبارك معين ولهذا انظروا من يحج البيت ويعتمر. لم ينضب زمزم عن سقياهم والابار والبحيرات والعيون انما تنضب مع مرور الايام. لكن لان هذا الماء ماء مبارك. جعله الله كذلك. فلو شرب زمزم بنية - [01:13:25](#)
الشفاء او بنية سد الجوع او بنية ان ينال العلم او بنية ان ينال خيري الدنيا والاخرة فان زمزم لما شرب له ابو ذر الغفاري رضي الله عنه يا اخواني - [01:13:49](#)

اخذ في الحرم عند الكعبة اربعين ليلة. لا يطعم الا زمزم ولم يصب لا بجوع ولا بغيره لان النبي قال زمزم طعام طعم. وهذا يشترط في من اعتقد صدق ما قاله النبي وايقن به. اما من كان عنده شك - [01:14:05](#)
او ريبة او عدم قناعة لن يستفيد بالقرآن اليس القرآن شفاء؟ من قرأ القرآن ولم يعتقد فيه انه شفاء لم ينفعه بل الكافر اذا اعتقد في القرآن الشفاء انتفع به - [01:14:25](#)

يقرأ القرآن على الكفار وعلى المشركين. فينتفعون به اليس كذلك؟ لانهم اعتقدوا انه ينفع في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه رقى شيخ الحي المشرك اللديغ رقاها بالفاتحة سبع مرات - [01:14:39](#)

فانتفع بها وهو كافر لانه اعتقد انه ينتفع بها فالقرآن اذا اعتقد وايقن بانه ينفعه وانه شفاء لمرضه ودفع لبلائه نفعه الله به. اما اذا له شك في ذلك فلو قرئ على القرآن بالقراءات ومرة كثيرة لم ينتفع به. ضعف ماذا؟ ضعف المحل القابلي. لهذا الانتفاع - [01:14:59](#)
والله اعلم يقول ما هي السنة في الملتزم؟ الملتزم وهو ما بين الباب الى الحجر لم يأتي فيه سنة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام وانما الذي ثبت فيه عن بعض الصحابة - [01:15:25](#)

عن اه عمرو بن العاص رضي الله عنه او عن ابنه اه ان هذا الموضع سكب العبرات وايقاف العثرات لان باب الى كعبة الله كالباب الى بيتي العظيم فهو يستقبل العثرات من الله. ويستغفر ربه من وقوع زلته. من الله ليس من الكعبة ولا من بابها - [01:15:43](#)
ولهذا لا يلزم منه ماذا؟ ان يحتضنه. وانما هذا يكون من شعوره باسفه على معصيته. والا فالله جل وعلا في اي مكان في الحرم وفي غيره. ان استغفرته صادقا تائباً منيباً - [01:16:10](#)

اليه قبلك الله وغفر لك. والله اعلم يقول بعض الناس يقبل الكعبة ويتبرك بها. الكعبة لا تقبل ولا يتبرك بالتمسح بها. وانما التبرك بماذا؟ بالطواف بها واستقبالها بتعظيم الله لها بما عظمه بها نبينا عليه الصلاة والسلام. اما التمسح بها والتصاق الابدان بها او التعلق باستارها - [01:16:27](#)

او رجاء بركتها فهذا من البدع ومن الشرك الذي لم يشرعه الله ولا رسوله وهو يخالف ما امر الله به وامر وبه رسوله صلى الله عليه وسلم يقول بعض الناس يتزاحم في الصلاة في مكان الحجر ويعتقد فيه البركة نعم الحجر من الكعبة. لكن التزاحم فيه وحوله للصلاة - [01:16:57](#)

فيه هذا غير مشروع. كما ان التزاحم لاستلام الحجر الاسود غير مشروع. استلام الحجر غاية ما فيه انه سنة. والسنة ما تحصل بفعل المعصية والتدافع والتزاحم واذية الناس. بقوله او بفعله او بحاله - [01:17:20](#)

نعم لو صلى ركعتين داخل الحجر من غير مضايقة فهذه مشروعة. لان الحجر من الكعبة لا اله الا الله هذا السؤال الاخير هل نفرق بين معقد العز من العرش ومعاهد العز من العرش؟ حيث ان الثانية جمع. وهذا يقتضي ان يكون معقد عز اخر غير العرش. لا - [01:17:37](#)

احيانا يطلق الجمع يراد به المفرد من باب التعظيم. فمعقد العز ومعاهد العز من العرش بمعنى واحد وهو كما قال الامام ابو يوسف يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري ان معقد العز اي عز العرش انما هو بالله جل وعلا الذي خصه بالاستواء - [01:17:59](#)

عليه وخصه بان جعله اعظم مخلوقاته. نفعتنا الله واياكم بما سمعنا وجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:18:19](#)